أهم المصنفات

في علم الرواية

تأليف

فضيلة الشيخ الدكتور

أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان

حفظه الله تعالى

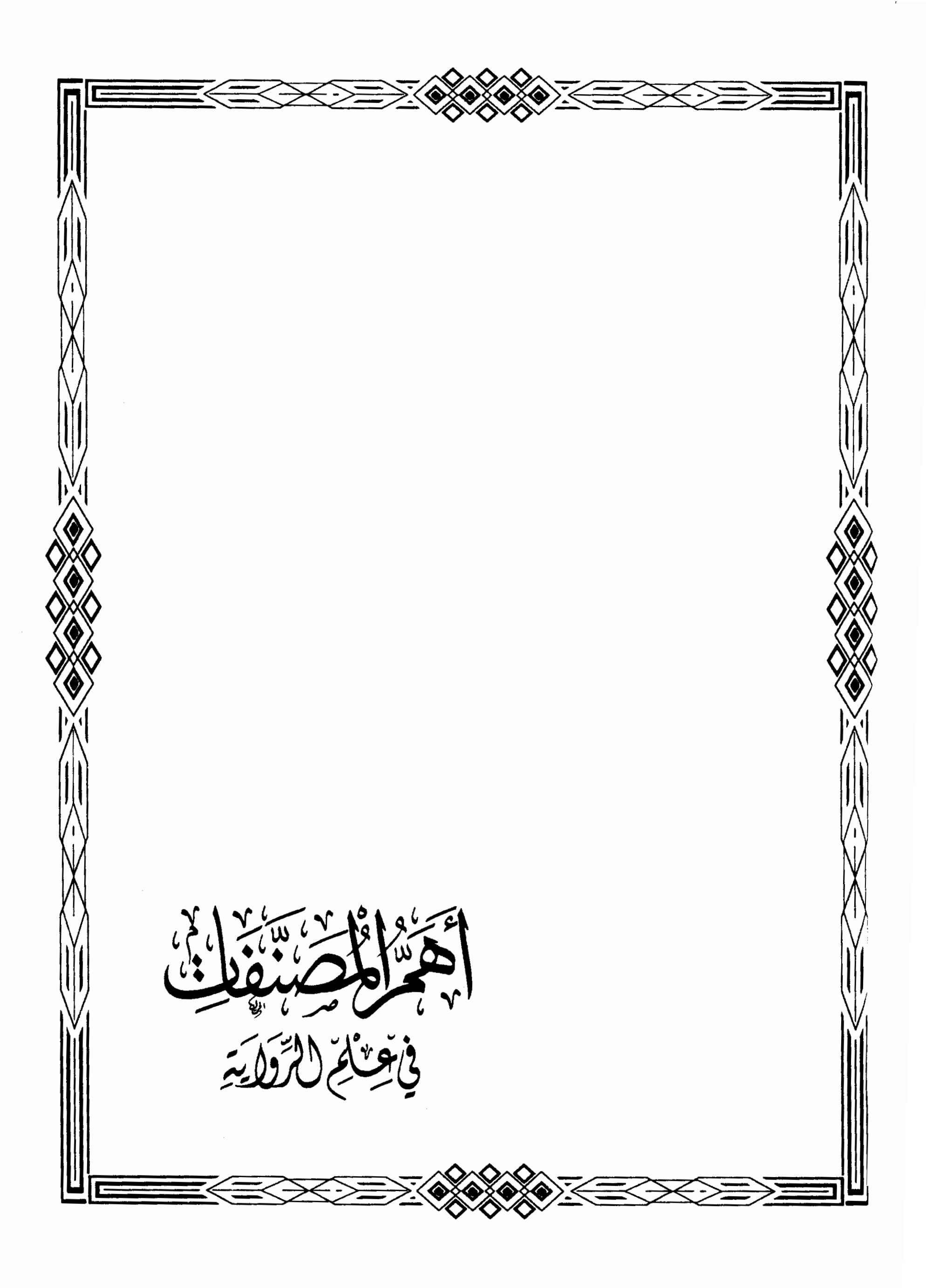


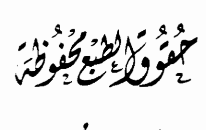


مصورات

أبي عبد الرحمن السلفي

الفلسطيني


أهم المصنفات
في علم الرواية



الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية :

٢٣٦٢٠ /٢٠٠٨م

دار أضواء السلف
للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة

هاتف: ٠٠٢٠١٠١٠٠١١٤٥ — ٠٠٢٠١٢٣٨٦٨٤١٠ — ٠٠٢٠١٠٥٨٦٦٢٠١

Email: adwaasalaf 2007@yahoo.com

ashehata77@yahoo.com



تأليف

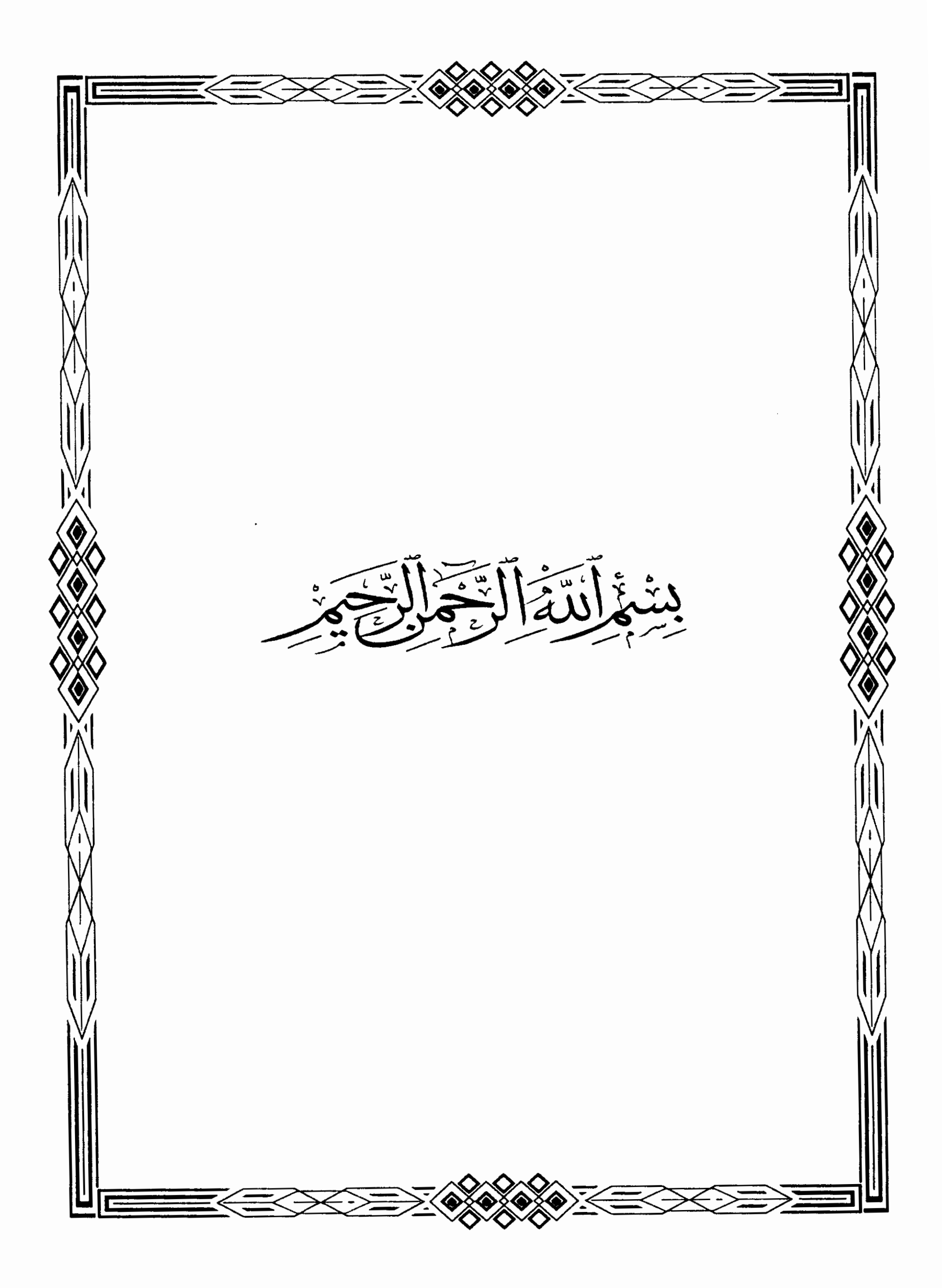
فضيلة الشيخ الدكتور

أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان

حفظه الله تعالى






بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحَمدَ لله، نحمدُهُ، ونستعينُهُ، ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أنفسنا ومِن سيئاتِ أعمالنا، مَنْ يهده اللهُ فَلَا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِي لَهُ، وأشهدُ أنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصدقَ الحديثِ كلامُ اللهِ، وخيرَ الهَدي هَديُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأمورِ مُحْدَثَاتُها، وكُلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ لَمْحَةٌ خَاطِفَةٌ مِن جُهُودِ المُحَدِّثِينَ فِي حِيَاطَةِ السُّنَّةِ وَرِعَايتِهَا، وَذَلِكَ بتحرِيرِ أَحْوَالِ رُواتِهَا وَحَمَلَتِهَا.

وُجُهُودُ المُحَدِّثينَ فِي ذَلِكَ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ فِي الأُمَمِ، وَهِي مِن حِفْظِ اللهِ تَعَالَىٰ لِدِينِهِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩].

وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ مَبحَثٌ مُسْتَلٌّ مِن رِسَالَةِ التَّخَصُّصِ فِي الحَدِيثِ لِكَاتِبِ هَذِهِ السُّطُورِ، وَهِي بِعنوَانِ:

«ضَوَابطُ الرِّوَايَةِ عِندَ المُحَدِّثِين»

وَفِيهَا رَصْدٌ يَسِيرٌ للخَطِّ التَّارِيخِيِّ للتَّصنِيفِ فِي عِلْمِ المُصطَلَحِ، وَعِلْمِ الجَرحِ والتَّعْدِيلِ، رَأيتُ بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ إِفرَادَهَا

بالنَّشْرِ، لعلَّ الله يَنفَعُ بِهَا فِي عَصْرٍ تَنَاوشَت فِيهِ الرِّمَاحُ سُنَّةَ الرَّسُولِ ﷺ لِتَنَالَ مِنهَا، وَهَيهَات.

وَأَسأَلُ الله تَعَالَىٰ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ المُثْلَىٰ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا وبأَصْلِهَا، وأَن يَرزُقَنَا الإِخْلَاصَ فِي القَصْدِ وَالنِّيَّةِ، والإِحسَانَ فِي القَوْلِ والعَمَلِ؛ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّىٰ الله تَعَالَىٰ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ أَبَوَيهِ إبرَاهِيم وإِسْمَاعِيل، وَعَلَىٰ سَائِرِ الأَنبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمد للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَكَتَبَ

أبو عبد الله

محمد بن سعيد بن رسلان

-عفا الله عنه وعن والديه-

سبك الأحد

الجمعة - ٧ من ربيع الثاني ١٤٣٠هـ

٣ من أبريل ٢٠٠٩م

أَهَمُّ المُصَنَّفَاتِ في عِلْمِ أُصُولِ الرِّوَايَةِ عَلَى السِّنِينَ

أ- أهمُّ الْمُصنَّفَاتِ فِي عِلمِ مُصطَلَحِ الحَدِيثِ:

عِلمُ مُصطَلَحِ الحَديثِ هُوَ عِلمُ الحَديثِ الخَاصُّ بالدِّرَايةِ، وَقَد أَوجَزَ الحَافظُ ابنُ حَجرٍ فِي تَعرِيفِهِ جِدًّا فَقَالَ: «مَعرِفةُ القَوَاعِدِ المُعرِّفَةِ بِحَالِ الرَّاوِي وَالمَروِي».

وَإِن شِئتَ حَذفتَ لَفظَ «مَعرِفَة» فَقُلتَ: القَوَاعِدُ المُعرِّفَةُ بِحَالِ الرَّاوِي والمَروِيِّ[١].

وَلَقَد بَدَأَتْ قَوَاعِدُ هَذَا العِلمِ -كَمَا هُوَ الشَّأنُ فِي العُلُومِ كُلِّهَا-

(١) «تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي»؛ للسيوطي (١/ ٤١).

بُحوثًا مُتفرِّقةً لَا يَجمَعُ شَتَاتَها كِتَابٌ، حَتَّىٰ إننَا نَرَاهُ فِي البِدايةِ مَمزُوجًا بِمباحِثِ الأُصُولِ الَّتِي لَا تَنفَكُّ عَن كَثيرٍ مِن مَسَائلِهِ بِحَالٍ، فَنجدُ فِي «الرِّسَالة» لِلإِمَامِ الشَّافعيِّ كَثيرًا مِن مَبَاحثِ عِلمِ مُصطَلحِ الحَديثِ، والشَّافعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تُوفِّي عَلَىٰ رَأسِ القَرنِ الثَّالثِ سَنة (٢٠٤هـ).

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجرٍ فِي «نُزهَةِ النَّظَرِ»: «إنَّ التَّصَانِيفَ فِي اصطِلَاحِ أَهلِ الحَديثِ قَد كَثُرت لِلأَئِمةِ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ، فَمن أَولِ مَن صَنَّفَ فِي ذَلِكَ القَاضِي أَبُو مُحمَّدٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي كِتَابِهِ: المُحدِّثُ الفَاصِلُ»[(١)].

وَقَولُ الحَافظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمِن أَولِ مَن صَنَّفَ فِي ذَلِكَ» مُشعِرٌ بِأَنَّهُ لَيسَ الأَوَّلَ مُطلَقًا، بَل سَبَقَهُ أَو عَاصَرَهُ مِثلُهُ، وَقَالَ الحَافظُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَن كِتَابِ «المُحدِّث الفَاصِل» -وَهُوَ أَولُ كِتَابٍ صُنِّفَ فِي عُلومِ الحَدِيثِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ-: «وَإن كَانَ يُوجَدُ قَبلَه

---

(١) «نزهة النظر في شرح نخبة الفكر»؛ للحافظ ابن حجر (ص١١ ط) مكتبة منارة العلماء تعليق إسحاق عزوز.

مُصنَّفَاتٌ مُفرَدةٌ فِي أَشيَاءَ مِن فنُونِهِ، لَكنَّ هَذَا أَجمعُ مَا جُمِعَ فِي ذَلكَ فِي زَمَانِهِ، ثُمَّ توسَّعُوا فِيهِ»[1].

وَهَذِهِ أَهَمُّ كُتُبِ مُصطَلحِ الحَدِيثِ عَلَىٰ تَرتِيبِ وَفَيَاتِ أَصحَابِهَا:

١- «المحَدِّثُ الفَاصلُ بَينَ الرَّاوِي وَالوَاعِي»؛ للقَاضِي أَبِي مُحمَّدٍ الحسَنِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَلَّادٍ الرَّامهُرمُزِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٦٠هـ)، نَشرَهُ مُحققًا الدُّكتُور مُحمَّد عَجَّاج الخَطِيب سَنة (١٣٩١هـ).

٢- «مَعرِفةُ عُلُومِ الحَدِيثِ»؛ لِلحَاكِمِ أَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ النَّيسَابُورِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٤٠٥هـ).

٣- «المستَخرَجُ»؛ لِأَبِي نُعيمٍ أَحمدَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ بنِ

---

(١) انظر: مقدمة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف لتدريب الراوي (١/ ٥)، ومقدمة الدكتور محمد عجاج الخطيب لكتاب «المحدث الفاصل» (ص٢٧).

إِسحَاقَ الأَصبهَانيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٤٣٠هـ)، وَهُوَ مُستَخرَجٌ عَلَىٰ كِتَابِ مَعرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ لِلحَاكِمِ، وَهُوَ غَيرُ مُستَخرَجِ أَبِي نُعَيمٍ عَلَىٰ الصَّحِيحَينِ، وَمُستخرَجُ أَبِي نُعيمٍ عَلَىٰ كِتَابِ الحَاكِمِ، فِيهِ مُقدِّمةٌ فِي مُصطَلَحِ الحَديثِ.

قَالَ صُبحِي السَّامرَّائِي: «المستَخرجُ مَخطُوطٌ، مِنهُ نُسخَةٌ بمكتَبةِ كوبريلي، إِسطَنبُول»[١].

وَمَوضُوعُ المستَخرَجِ: أَن يَأتِيَ المصَنِّفُ إِلَىٰ الكِتَابِ فَيخرِّجَ أَحَادِيثَهُ بِأَسَانيدَ لِنفسِهِ مِن غَيرِ طَرِيقِ صَاحِبِ الكِتَابِ، فَيجتَمِعُ مَعهُ فِي شَيخِهِ أَو مَن فَوقَهُ.

قَالَ ابنُ حَجرٍ: «وَشَرطهُ أَلَّا يَصلَ إِلَىٰ شَيخٍ أَبعدَ حتَّىٰ يَفقِدَ سَندًا يُوصِّلُه إِلَىٰ الأَقرَبِ إِلَّا لِعذرٍ مِن عُلُوٍّ أَو زِيادَةٍ مُهِمَّةٍ»[٢].

(١) «الخلاصة في أصول الحديث»؛ للحسين بن عَبدِ الله الطيبي. تحقيق صبحي السامرائي (ص١٣).

(٢) «تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي»؛ للسيوطي (١/ ١١٢).

وَقَد ذَكَرَ ابنُ حَجرٍ فِي «النُّزهةِ» كُتبَ: الرَّامَهرمُزيِّ، وَالحَاكِمِ، وَأَبي نُعَيمٍ وَعقَّبَ عَلَىٰ كُلٍّ فَقَالَ: «فَمِنْ أَولِ مَن صَنَّفَ فِي ذَلكَ القَاضِي أَبُو مُحمَّدٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ فِي كِتَابِه «المحَدِّثُ الفَاصلُ» لَكنَّهُ لَم يَسْتَوْعِبْ، وَالحَاكِمُ أَبو عَبدِ اللهِ النَّيسَابُوريُّ لَكنَّه لَم يُهَذِّبْ وَلَم يُرَتِّبْ، وَتلَاهُ أَبو نُعَيْمٍ الأَصبهَانيُّ فَعملَ عَلَىٰ كِتَابِه مُستَخرَجًا، وَأبقَىٰ أَشيَاءَ لِلمُتَعَقِّبِ»[1].

٤- «الكِفَايةُ فِي عِلمِ الرِّوَايةِ»؛ لأَبِي بَكرٍ أَحمدَ بنِ عَليٍّ بنِ ثَابتٍ الخَطيبِ البَغدَاديِّ المتوفَّىٰ سَنَة (٤٦٣هـ).

قَالَ الحَافظُ ابنُ حَجرٍ عَنِ الخَطِيبِ البَغدَاديِّ: «وَقلَّ فَنٌّ مِن فُنونِ الحَدِيثِ إِلَّا وَقَد صَنَّفَ فِيهِ كِتَابًا مُفرَدًا»[2].

(١) «نزهة النظر شرح نخبة الفكر»؛ لابن حجر (ص١٢). تعليق إسحاق عزوز، ط مكتبة منارة العلماء.

(٢) «نزهة النظر شرح نخبة الفكر»؛ لابن حجر (ص١٢). تعليق إسحاق عزوز، ط مكتبة منارة العلماء.

٥- «الجَامِعُ لأَخلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامعِ»؛ لِلخَطيبِ البَغدَاديِّ.

وَفِي مُصنَّفَاتِ الخَطيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي المصطَلحِ وَالحدِيثِ يُراجعُ كِتَابُ الأُستَاذِ يُوسف العش: «الخَطِيبُ البَغدَاديُّ مُؤرخُ بَغدَادَ وَمُحدِّثُهَا»[1].

٦- «الإِلماعُ إِلَىٰ مَعرفةِ أُصولِ الرِّوايَةِ وَتقييدِ السَّماعِ»؛ لِلقَاضِي أَبِي الفَضلِ عِياضِ بنِ مُوسَىٰ بنِ عِياضٍ اليَحصُبيِّ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٥٤٤هـ)، حَقَّقهُ وَنشَرَهُ الأستَاذ سَيد صَقر.

٧- «مَا لَا يَسعُ المحَدِّث جَهلهُ»؛ لأَبِي حَفصٍ عُمرَ بنِ عَبدِ المجِيدِ الميَانجِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٥٨٠هـ)، وَقَد حَقَّقهُ وَنشَرَهُ فِي بَغدَادَ سَنة (١٣٨٧ هـ) الأُستَاذُ صُبحِي السَّامَرَّائِي.

٨- «عُلومُ الحَدِيثِ» المشهُورُ بـ: «مُقدِّمة ابنِ الصَّلاحِ»؛ لِتَقيِّ الدِّينِ أَبِي عُمرٍو عُثمَانَ بنِ الصَّلاحِ الشَّافِعِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة

(١) «الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها». ليوسف العش (ص١٢٣).

(٦٤٣هـ)، وَعَلَىٰ المقدِّمَةِ شُروحٌ وَاختِصَارَاتٌ وَنَظمٌ وَاستِدرَاكٌ كَثيرٌ[١].

٩- «الإِرشَادُ»؛ لأَبِي زَكريَّا مُحيِي الدِّين بنِ شَرفٍ النَّوويِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٦٧٦هـ).

وَقَد لخَّصَ فِي الإِرشَادِ مُقدِّمةَ ابنِ الصَّلاحِ، ثُمَّ اختَصَرَ الإِرشَادَ فِي كِتَابِ «التَّقرِيب وَالتَّيسِير فِي مَعرِفَةِ سُننِ البَشِيرِ النَّذِيرِ» وَقَد نَصَّ عَلَىٰ ذَلكَ رَحِمَهُ اللهُ فِي فَاتِحةِ التَّقرِيبِ[٢].

١٠- «القَصِيدَةُ الغَرَاميةُ»؛ لِشهَابِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحمدَ ابنِ فَرحٍ الإِشبِيليِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٦٩٩هـ)، وَهِيَ قَصِيدَةٌ فِي أَلقَابِ الحَدِيثِ تُعرفُ بِالقَصِيدةِ الغَراميةِ لِقَولِهِ فِي أَولِهَا: «غَرَامِي صَحِيحٌ» وَعَلَيهَا جُملَةُ شُروحٍ ذَكرَهَا مُحَقِّقُهَا فِي شَرحِهِ لهَا الذِي

(١) انظر: «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان. ترجمه الدكتور سيد يعقوب بكر (٦/ ٢٠٢).

(٢) «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير»، للنووي (ص٢٠).

سَمَّاهُ: القَصِيدةُ الغَرامِيَّة فِي مُصطَلحِ خَيرِ البَرِيَّةِ[١].

١١- «الاقتِرَاحُ فِي بَيانِ الاصطَلاحِ وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ ذَلكَ مِنَ الأَحَادِيثِ المعدُودَةِ مِن الصِّحَاحِ»، لِتَقِيِّ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ دَقيقِ العِيدِ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٠٢هـ).

١٢- «المنَهلُ الرَّوِيُّ فِي مُختَصرِ عُلوم الحَدِيثِ النَّبوِيِّ»؛ لِبدرِ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ جَمَاعةَ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٣٣هـ).

١٣- «الخُلاصةُ فِي أُصُولِ الحَدِيثِ»؛ لِلشَّرفِ الطِّيبِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٤٣هـ).

١٤- «الموقِظَةُ فِي عِلمِ مُصطَلحِ الحَدِيثِ»؛ لِشَمسِ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ أَحمدَ الذَّهَبِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٤٨هـ) وَهِيَ مُختَصرُ الاقتِرَاحِ لابنِ دَقِيقِ العِيدِ.

١٥- «اختِصَارُ عُلومِ الحَدِيثِ»؛ لأَبِي الفِدَاءِ عِمادِ الدِّينِ

---

(١) «القصيدة الغرامية في مصطلح حديث خير البرية»؛ لشهاب الدين الإشبيلي (ص٦).

إسمَاعِيلَ بنِ عُمرَ بنِ كَثِيرٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٧٤هـ)، وهُو اختِصَارٌ لِكِتَابِ ابنِ الصَّلَاحِ.

١٦- «مَحَاسِنُ الاصطِلَاحِ فِي تَضمِينِ كِتَابِ ابنِ الصَّلَاحِ»؛ لأَبِي حَفصٍ عُمرَ بنِ رَسلَانَ البُلقِينِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٠٥هـ).

١٧- «التَّقييدُ وَالإِيضَاحُ شَرح مُقدِّمةِ ابنِ الصَّلَاحِ»؛ لِزَينِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحِيمِ بنِ الحُسَينِ العِرَاقِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٠٦هـ).

١٨- «نَظمُ الدُّررِ فِي عِلمِ الأَثرِ»؛ لِزَينِ الدِّينِ العِراقيِّ وَهُوَ المعرُوفُ بـ: «أَلفِيَّةِ العِراقيِّ»، وَالمعرُوفُ بـ: «التَّبصرَةِ وَالتَّذكِرَةِ»، وَفِي الأَلفِيَّةِ نَظَمَ العِرَاقيُّ كِتَابَ ابن الصَّلاحِ.

١٩- «فَتحُ المُغِيثِ بِشَرحِ أَلفِيةِ الحَديثِ»؛ لِزَينِ الدِّينِ العِراقيِّ.

٢٠- «المختَصرُ فِي أُصُولِ الحَدِيثِ»؛ لأَبِي الحسنِ عَليٍّ ابنِ عَليٍّ الجُرجَانيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨١٢هـ).

٢١- «الهِدَايةُ فِي عِلمِ الرِّوَايَةِ»؛ لمحَمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الجَزَرِيِّ المتوفَّىٰ سَنَة (٨٣٣هـ).

٢٢- «تَنقيحُ الأَنظَارِ»؛ لمحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ الوَزِيرِ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٤٠هـ).

٢٣- «نُخبَةُ الفِكَرِ فِي مُصطَلَحِ أَهلِ الأَثرِ»؛ لِلحَافِظِ أَحمدَ ابنِ عَليٍّ بنِ حَجرٍ العَسقَلَانيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٥٢هـ)، وَلَهُ عَليهَا شَرحٌ سَمَّاهُ: «نُزهَة النَّظرِ فِي تَوضِيحِ نُخبَةِ الفِكَرِ»، وَقَد حَظِيَت النُّخبَةُ بِشُروحٍ ذَاتِ عَددٍ[١].

٢٤- «النُّكَت عَلَىٰ كِتَابِ ابنِ الصَّلاحِ»؛ لابنِ حَجرٍ، نُشِرَ بِتَحقِيقِ د. رَبِيعِ بنِ هَادِي عُميرٍ المَدخَلِي.

٢٥- «فَتحُ المغِيثِ بِشرحِ أَلفِيَّةِ الحَديثِ»؛ لِلعِراقِيِّ،

---

(١) انظر: «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان. ترجمة د. سيد يعقوب بكر (٦/٢٠٦).

لأَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ السَّخَاوِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٩٠٢هـ).

٢٦- «أَلفِيةُ السيُوطِيِّ فِي عِلمِ الحَدِيثِ»؛ لِجلَالِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي بَكرٍ السيُوطِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٩١١هـ)، وَلَهُ عَليهَا شَرحٌ سَمَّاه: «البَحرُ الذِي زَخَرَ فِي شَرحِ أَلفِيَّةِ الأَثَر».

٢٧- «تَدريبُ الرَّاوِي فِي شَرحِ تَقرِيبِ النَّواوِي»؛ لِلسيُوطِيِّ.

٢٨- «قَطرُ الدُّررِ فِي شَرحِ أَلفِيةِ العِراقيِّ فِي عِلمِ الأَثَرِ»؛ لِلسيُوطِيِّ.

٢٩- «فَتحُ البَاقِي عَلَىٰ أَلفِيةِ العِرَاقِي»؛ لِلشَّيخِ زَكَرِيا بنِ مُحمَّدِ بنِ أَحمَدَ الأَنصَارِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٩٢٨هـ).

٣٠- «خُلَاصةُ الفِكرِ شَرحِ المختَصرِ فِي مُصطَلَحِ أَهلِ الأَثَرِ»؛ لِعَبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ الشَّنشُورِي المصرِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٩٩٩هـ).

٣١- «مُقَدمَةٌ فِي أُصولِ الحَديثِ»؛ لِعبدِ الحَقِّ بنِ سَيفِ الدِّينِ الدَّهلَوِي المتَوفَّىٰ سَنَة (١٠٥٢هـ).

٣٢- «المنظُومَةُ البَيقُونِيَّةُ فِي مُصطَلحِ الحَدِيثِ»؛ لِعُمرَ بنِ مُحمَّدِ بنِ فَتوحٍ البَيقُونيِّ المتوفَّىٰ سَنَة (١٠٨٠هـ).

٣٣- «تَوضِيحُ الأفكَارِ لِمعَانِي تَنقِيحِ الأنظَارِ»؛ لمحَمَّدِ بنِ إسمَاعِيلَ الأَمِيرِ الصَّنعَانيِّ، المتَوفَّىٰ سَنَة (١١٨٢هـ).

٣٤- «مَنظُومةُ قَصبِ السُّكرِ»؛ لِلأَمِيرِ الصَّنعَانيِّ، وَهِيَ نَظمُ نُخبَةِ الفِكرِ لابنِ حَجرٍ.

٣٥- «حَاشِيَةُ الأجهُورِي عَلَىٰ البَيقُونِيةِ»؛ لِلشَّيخِ عَطِيةَ الأَجهُورِيِّ الشَّافِعِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (١١٩٠هـ).

٣٦- «ظَفرُ الأَمَانِي فِي شَرحِ مُختصَرِ الجُرجَانِي»؛ لمحَمَّد عَبد الحَي اللكنَوِي الهِندِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٠٤هـ).

٣٧- «العُرجُونُ فِي شَرحِ البَيقُونِ»، لمحَمَّد صِدِّيق حَسَن خَان البُخَارِيِّ القِنَّوجِي المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٠٧هـ).

٣٨- «حَاشِيَةُ لَقطِ الدُّررِ عَلَىٰ شَرحِ مَتنِ نُخبَةِ الفِكَرِ»،

لِعَبدِ اللهِ بنِ حُسَينِ خَاطِرِ العَدَويِّ المالِكِيِّ المتَوفَّىٰ بَعدَ سَنَة (١٣٠٩هـ)[1].

٣٩- «قَوَاعِدُ التَّحدِيثِ مِن فُنونِ مُصطَلَحِ الحَديثِ»؛ لمحَمَّد جَمَالِ الدِّينِ القَاسِميِّ الدِّمشقِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٣٢هـ).

٤٠- «مَنهجُ ذَوِي النَّظرِ شَرح مَنظُومَةِ عِلمِ الأثَرِ»؛ لمحَمَّد مَحفُوظ بنِ عَبدِ اللهِ التِّرمِسيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٣٨هـ)[2]، وَهُوَ شَرحٌ لألفِيَّةِ السيُوطِيِّ.

٤١- «تَوجِيهُ النَّظرِ إِلَىٰ عِلمِ الأثَرِ»؛ لِلشَّيخِ طَاهِرِ بنِ صَالِحِ الجَزَائِرِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٣٨هـ).

٤٢- «البَاعِثُ الحَثِيثُ شَرح اختِصَارِ عِلومِ الحَدِيثِ»؛ لِلشَّيخِ أَحمَد مُحمَّدِ شَاكِرِ المتَوفَّىٰ سَنَة (١٣٧٧هـ).

---

(١) انظر: «لقط الدرر» للعدوي (ص١٥٧)، و«الأعلام» للزركلي (٤/ ٨١).

(٢) انظر: «منهج ذوي النظر» للترمسي (ص٣٦٧)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ١٩)، و«كفاية المستفيد لِمَا علا من الأسانيد» للترمسي (ص٤٣).

ثُمَّ إِنَّهُ وَاكَبَ نَهضَةَ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ تِلكَ النَّهضةُ التِي ظَهَرَت فِي مُنتَصَفِ القَرنِ الهِجرِيِّ المنصَرِمِ، ظُهورُ كُتبٍ كَثِيرَةٍ قَوِيَّةٍ وَمُحكَمَةٍ، فِي عِلمِ دِرَايَةِ الحَدِيثِ، وَفِي الرَّدِّ عَلَىٰ المستَشرِقِينَ، وَفِي الدِّفَاعِ عَنِ السُّنَّة ضِدَّ بَعضِ الزَّائِغِينَ، وَقَد ذَكَرتُ كَثِيرًا مِن تِلكَ الكُتُبِ فِي ثَنَايَا البَحثِ الأَمِّ: «ضَوَابِط الرِّوَايَة عِند المُحَدِّثِين»، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

❊ ❊ ❊

ب- أَهَمُّ الْمُصَنفَاتِ فِي عِلمِ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ:

عِلمُ الجَرحِ والتَّعدِيلِ: عِلمٌ يُبحثُ فِيهِ عَن أَحوَالِ الرُّوَاةِ مِن حَيثُ العَدَالَةُ والضَّبطُ، وَكُلُّ مَا يتصلُ بِهِم مِن صِفَاتٍ تَرفَعُهُم إِلىٰ دَرَجَةِ الوثوقِ بِهِم فِي بَابِ الرِّوَايَةِ، أو تَنحَطُّ بِهِم إِلىٰ دَرَجَةِ انعدَامِ الثِّقَةِ بِهِم والرَّفضِ لِمَروِيَّاتِهِم.

فَمَعنَىٰ الجَرحِ فِي اصطِلَاحِ المُحَدِّثين: هُو ذِكرُ الرَّاوِي بِصِفَاتٍ تَقتَضِي رَدَّ رِوَايتِهِ.

وَمَعنَىٰ التَّعدِيل: هُو ذِكرُ الرَّاوِي بِصِفَاتٍ تَقتَضِي قَبُولَ رِوَايتِهِ[1].

وَقَد صَنَّفَ العُلَمَاءُ فِي الضُّعَفَاءِ والمَجرُوحِينَ مِن الرُّوَاة، وَصَنَّفُوا فِي الثِّقَاتِ وَحدَهُم وَصَنَّفُوا فِيهِمَا مَعًا.

---

(١) انظر: «عناية المسلمين بالسنة ومدخل لعلوم الحديث» للدكتور محمد حسين الذهبي (ص٤٢).

أولاً: أَهَمُّ الْمُصَنَّفَات في الضُّعَفَاءِ:

وأوَّلُ مَن صنَّفَ في الضُّعَفَاء يَحيَىٰ بنُ مَعِينٍ (ت٢٣٣هـ)، وَعَلِيُّ بنُ المدِينِيِّ (ت٢٣٤هـ)، وَمُحمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الرَّحيمِ البرقِيُّ الزهرِيُّ (ت٢٤٩هـ)، وَأبو حَفصٍ الفَلاسُ (ت٢٤٩هـ)[١]، ثُمَّ تَتابَعتِ المصَنفَاتِ بَعدَ ذَلكَ، فَمنهَا:

١- «كِتَابُ الضُّعفَاءِ الكَبِيرِ»؛ لِلبُخَارِيِّ أَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ ابنِ إسمَاعِيلَ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٥٦هـ)، ذَكرَ بُروكلمَان أَنَّ مِنهُ نُسخَةً مَخطُوطَةً فِي باتنه بِالهِندِ بِرَقمِ (٢٩٣٢)[٢].

٢- «كِتَابُ الضُّعفَاءِ الصَّغِير»؛ لِلبُخَارِيِّ، وَقَد طُبِعَ فِي الهِندِ، وَأُعِيدَ طَبعُهُ فِي دَارِ الوَعي بِحَلَب.

---

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٤)، و«بحوث في تاريخ السنة» د. أكرم ضياء العمري (ص٩١)، و«الوضع في الحديث»، د. عمر حسن فلاتة (٣/ ٣٨٣).

(٢) «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان (٣/ ١٧٩).

٣- «أَحوَالُ الرِّجَالِ»؛ لأبِي إسحَاقَ إبرَاهِيمَ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحَاقَ السَّعدِيِّ الجُوزجَانِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٥٩هـ)، حَقَّقهُ وَنَشَرَهُ الأستَاذُ صُبحِي السَّامرَّائِي.

٤- «الضَّعفَاءُ وَالكَذَّابونَ وَالمترُوكُونَ مِن أصحَابِ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِن إجَابَاتِ أَبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ»؛ جَمعَهُ أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأزدِيُّ البَرذَعِيُّ، صَاحِبُ أَبِي زُرعَةَ، وَقَد تُوفِّيَ الأَزدِيُّ سَنَة (٢٩٢هـ)، وَقَد حَقَّقَ الكِتَابَ الدُّكتُور سيد سَعدِي الهَاشِمِي وَنشَرَتهُ الجَامِعَةُ الإِسلَامِيةُ بِالمدِينَةِ النَّبوِيَّةِ.

٥- «الضُّعفَاءُ وَالمترُوكُونَ»؛ لأَبِي عَبدِ الرَّحمنِ أَحمدَ بنِ شُعيبِ بنِ عَليٍّ النَّسَائِيِّ، صَاحِب السُّنَنِ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٠٣هـ)، وَهُوَ مُرتَّبٌ عَلَىٰ حُروفِ المعجَمِ، وَهُوَ مَطبُوعٌ مِرَارًا.

٦- «الضَّعفَاءُ»؛ لأبِي جَعفرٍ مُحمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ مُوسَىٰ بنِ حَمادٍ العُقيليِّ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٢٢هـ)[١].

---

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٤)، و«كتاب الضعفاء» لأبي نعيم، مقدمة الدكتور فاروق حمادة (ص٢٦).

٧- «الضُّعَفَاءُ»؛ لأبي نُعَيم عَبدِ الملِكِ بنِ مُحمَّدِ بن عَدِيٍّ الاستِرَابَاذِي الجُرجَانِي المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٢٣هـ)[١].

٨- «كِتَابُ المجرُوحِينَ مِنَ المحَدِّثِينَ وَالضُّعفَاءِ وَالمترُوكِينَ»؛ لأَبِي حَاتمٍ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ حِبَّانَ البُستِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٥٤هـ)، وَهُوَ مُرتَّبٌ عَلَىٰ حُروفِ المعجَمِ، وَقَد قَدَّمَ ابنُ حِبَّانَ لِكتَابِهِ بِمقَدِّمةٍ فَذَّةٍ، أَصَّلَ فِيهَا عِلمَ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، وَحَاوَلَ أَن يَضَعَ لَهُ قَوَاعِدَ عَامَّة، حَقَّقهُ وَنَشرَهُ الأستَاذُ محمود إبرَاهِيم زَايد.

٩- «الكَامِلُ فِي ضُعفَاءِ الرِّجَالِ»؛ لأَبِي أَحمدَ عَبدِ اللهِ بنِ عَديٍّ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ المبَارَكِ الجُرجَانيِّ، المعرُوفُ بِابنِ القَطَّانِ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٦٥هـ)، وَقَد جَمعَ ابنُ عَدِيٍّ كُلَّ مَن تُكُلِّمَ فِيهِ، وَلَو كَانَ مِن رِجَالِ الصَّحِيحَينِ، قَالَ الكَتَّانيُّ: وَهُو أَكمَلُ كُتبِ الجَرحِ وَعَلَيهِ الاعتِمَادُ فِيهَا، وَإِلَىٰ مَا يَقُولُ رَجَعَ

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٤)، و«الوضع في الحديث» للدكتور عمر حسن فلاتة (٣/ ٣٩٩).

المتَقَدِّمونَ وَالمتَأخِّرونَ[١]، وَقَد حُقِّقَت مُقَدمتُهُ وَنُشِرت فِي بَغدَادَ[٢].

١٠- «الضُّعفَاءُ»؛ لأبِي الفَتحِ مُحمَّدِ بنِ الحسَينِ بنِ أَحمَدَ بنِ الحسَينِ الأزدِيِّ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٧٤هـ)، قَالَ الذَّهبيُّ فِي تَذكِرَةِ الحُفَّاظِ: «لَهُ مُصنَّفٌ كَبيرٌ فِي الضُّعفَاءِ، وَهُوَ قَويُّ النَّفسِ فِي الجَرحِ»[٣].

١١- «كِتَابُ الضُّعفَاءِ وَالمترُوكِينَ»؛ لأَبِي الحَسَنِ عَليِّ بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطنِيِّ، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٨٥هـ)، حَقَّقَهُ الأستَاذُ صُبحِي السَّامُرَّائِي، وَحَققَهُ الدُّكتُور الصَّبَّاغ وَنَشرَهُ المكتَبُ الإِسلَامِيُّ سَنَة (١٩٨٠م).

---

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٥).

(٢) انظر: مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، بتحقيق الأستاذ صبحي السامرائي (ص٢٥).

(٣) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣ / ٩٦٧).

١٢- «الضُّعفَاءُ»؛ لأَبِي نُعَيمٍ الأصبَهَانِي أَحمدَ بنِ عَبدِ اللهِ ابنِ أَحمَدَ المتَوفَّىٰ سَنَة (٤٣٠هـ) حَققَهُ الدُّكتُور فَارُوق حَمادَة.

١٣- «الضُّعفَاءُ»؛ لِلخَطِيبِ البَغدَادِيِّ أَحمدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ ثَابتٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٤٦٣هـ)[١].

١٤- «الضُّعفَاءُ»؛ لأَبِي الفَرجِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَلِيٍّ المشهُور بِابنِ الجَوزِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٥٩٧هـ)[٢].

١٥- «المغنِي فِي الضُّعفَاءِ»؛ لأَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ أَحمَدَ ابنِ عُثمَانَ الذَّهبِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٤٨هـ) حَققَهُ الدُّكتُورُ نُورُ الدِّينِ عِتر -عَفَا اللهُ عَنهُ-.

١٦- «مِيزَانُ الاعتِدَالِ فِي نَقدِ الرِّجَالِ»؛ لِلذَّهَبِيِّ، حَقَّقَهُ الأَستَاذُ مُحمَّد عَلي البجَاوِي.

---

(١) انظر: «كتاب الضعفاء» لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق الدكتور فاروق حمادة (ص٣٠).

(٢) انظر: «أحوال الرجال» للجوزجاني تحقيق صبحي السامرائي (ص٩).

١٧- «دِيوَانُ الضُّعفَاءِ»؛ لِلذَّهبيِّ، طُبِعَ بِتَحقِيقِ الشَّيخِ حمَّاد الأَنصَارِي.

١٨- «ذَيلُ الميزَانِ»؛ لِزَينِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسَينِ العِراقِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٠٦هـ) حَقَّقَهُ الأستَاذُ صُبحِي السَّامرَّائِي.

١٩- «لِسَانُ الميزَان»؛ لأحمَدَ بنِ عَليٍّ بنِ حَجرٍ العَسقَلَانِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٥٢هـ).

٢٠- «اللُّمعُ فِي أَسمَاءِ مَن وَضعَ»؛ لأَبِي بَكرٍ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عُمرَ، جَلَالِ الدِّينِ السُّيوطِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٩١١هـ)[1].

❋ ❋ ❋

(١) انظر: «الوضع في الحديث» للدكتور عمر حسن فلاتة (٣/ ٤٥١).

ثانيًا: أَهَم الْمُصَنفَاتِ في الثِّقَاتِ:

المصَنفَاتُ فِي الضُّعفَاءِ أَكثَرُ مِنَ المصَنفَاتِ فِي الثِّقَاتِ، «وَقَد صُنِّفَ فِي الضُّعفَاءِ حَتَّىٰ نِهَايَةِ القَرنِ الخَامِسِ الهِجرِيِّ عِشرُونَ مُصنَّفًا، وَلَم يُصنَّف خِلَالَ هَذِهِ الفَترَةِ فِي الثِّقاتِ سِوَىٰ أَربَعَةِ مُصنَّفاتٍ»(١).

وَأَهَمُّ مَا صُنِّفَ فِي الثِّقَاتِ:

١- «الثِّقاتُ وَالمتَثَبِّتِينَ»؛ لِعَلِيِّ بنِ عَبدِ اللهِ المدِينِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٣٤هـ)، قَالَ الحَاكِمُ فِي «مَعرِفَة عُلُومِ الحَدِيثِ» فِي مَعرِضِ ذِكرِ مُصنَّفَاتِ عَليِّ بنِ المدِينِيِّ: «وَلَهُ كِتَابُ الثِّقاتِ وَالمتَثَبتِينَ عَشرَة أَجزَاءٍ»(٢).

٢- «الثِّقَاتُ»؛ لأَبِي الحَسَنِ أحمَدَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ صَالحِ العِجلِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٦١هـ)، وَكِتَابُهُ «الثِّقَات» رَتَّبَهُ الهَيثَميُّ عَلَىٰ

---

(١) «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» للدكتور أكرم ضياء العمري (ص٩٠).

(٢) «معرفة علوم الحديث» للحاكم النيسابوري (ص٧١).

حُروفِ المعجَمِ، وَبَدَأَهُ بِمَن اسمُهُ أَحمَد، وَهُوَ مَخطُوطٌ فِي (٦٧) وَرَقةً بِمَعهَدِ المخطُوطَاتِ التَّابع لِلجَامِعَةِ العَرَبِيَّةِ، وَفِي مَكتَبَةِ الجَامِعَةِ الإِسلَامِيَّةِ مُصَوَّرَة لِلجُزءِ الثَّانِي مِن أَصلِ كِتَابِ العِجلِيِّ[(١)].

٣- «الثِّقاتُ»؛ لمحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بن حِبَّانَ البُستِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٥٤هـ)، قَالَ السَّخاوِيُّ عَن هَذَا الكِتَابِ: «هُوَ أَحفَلُهَا -أي: أَحفَلُ كُتبِ الثِّقاتِ- وَهُوَ عَلَىٰ الطَّبقَاتِ، وَعَمِلَهَا الهَيثَميُّ مُعجَمًا وَاحِدًا»[(٢)].

وَطَرِيقَتُهُ فِيهِ أَنَّه يَذكُرُ مَن لَم يَعرِفهُ بِجَرحٍ وَإِن كَانَ مَجهُولًا لَم يُعرَف حَالُهُ، فَينبَغِي أَن يُتنبَّه لِهَذَا، وَيُعرَفَ أَنَّ تَوثِيقَهُ لِلرَّجُلِ بِمُجَردِ ذِكرِه فِي هَذَا الكِتَابِ مِن أدنَىٰ دَرَجَاتِ التَّوثِيقِ[(٣)]، وَقَد طُبِعَ الكِتَابُ بِمطبَعَةِ دَائِرَةِ المعَارِفِ العُثمَانِيةِ بِحيدَر آبَاد الدِّكن

(١) «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي (ص٢١٧)، و«بحوث في تاريخ السنة» د. أكرم العمري (ص١٠١).

(٢) «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» للسخاوي (ص٢١٧).

(٣) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٧).

فِي الهندِ(١).

٤- «مشَاهِيرُ عُلمَاءِ الأمصَارِ»؛ لابنِ حِبَّانَ البُستِي المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٥٤هـ).

وَقَدِ اقتَصَرَ عَلَىٰ المشهُورِينَ مِنَ الثِّقَاتِ فقَط، وَقَد رَتَّبهُم عَلَىٰ الطَّبقَاتِ ثُمَّ عَلَىٰ الأقَالِيمِ فَهُوَ يَبدَأُ بِالصَّحَابَةِ مِن أهلِ المدِينَةِ ثُمَّ يَبدَأُ بِالصَّحَابةِ مِن أَهلِ مَكَّةَ ... وَهَكَذَا، حتَّىٰ تَنتَهِي طَبقةُ الصَّحابَةِ، ثُمَّ يَذكُرُ التَّابِعينَ وَتَبعِ الأَتبَاعِ مُرَتِّبًا إِيَّاهُم عَلَىٰ المدُنِ أَيضًا، وَهَكَذَا اعتبَرَ الزَّمنَ أَوَّلًا ثُمَّ المكَانَ(٢).

٥- «تَارِيخُ أَسمَاءِ الثِّقَاتِ مِمن نُقِلَ عَنهُم العِلمُ»؛ لِعمَرَ بنِ أحمَدَ بنِ شَاهِين(٣)، المتَوفَّىٰ سَنَة (٣٨٥هـ)(٤).

(١) «أصول التخريج ودراسة الأسانيد» (ص٢٠٠).

(٢) «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» للدكتور أكرم ضياء العمري (ص١٠٣).

(٣) أبو حفص بن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المفسر الحافظ، كان من أوعية العلم رَحِمَهُ اللَّهُ، توفي سنة (٣٨٥هـ). [«شذرات الذهب» (٣/ ١١٧)].

(٤) انظر: «بحوث في تاريخ السنة» د. ضياء العمري (ص١٠٤).

٦- «المدخَلُ إلَىٰ الصَّحِيحَينِ»؛ لأَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الحَاكِمِ النَّيسَابُورِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٤٠٥هـ)، وَفِيهِ تَراجِمُ رِجَالِ الصَّحِيحَينِ.

٧- وَمِمَّن أَلَّفَ فِي الثِّقاتِ: الشَّمسُ مُحمَّدُ بنُ أَيبَك السَّروجِي المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٤٤هـ)[1]، وَلَم يَكمُل، وَلَو تَمَّ لَكَانَ فِي أَكثَرِ مِن عِشرِينَ مُجلَّدًا، وَأسمَاءُ الأحمَدينِ فَقَط مِنُه فِي مُجلَّدٍ[2].

٨- «ذِكرُ أسمَاءِ مَن تُكلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ»؛ لِشَمسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ عُثمَانَ الذَّهَبِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٧٤٨هـ)، حَقَّقهُ الأُستَاذُ مُحَمَّد شَكُّور أمرِير.

---

(١) الحافظ أبو حامد محمد بن أيبك السروجي، كان علامة ثقة متقنًا، وممن عدَّه من الحفاظ ابن ناصر الدين، توفي سنة (٧٤٤هـ). [«شذرات الذهب» (٦/ ١٤١)].

(٢) «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» للسخاوي (ص٢١٧).

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مُقَدمَتِه: «هَذَا فَصلٌ نَافِعٌ فِي مَعرِفَةِ ثِقَاتِ الرُّواةِ الذِينَ تَكَلَّمَ فِيهِم بَعضُ الأَئِمَّةِ بِمَا لَا يَردُّ أخبَارَهُم، وَفِيهِم بَعضُ اللِّينِ، وَغَيرهُم أتَقنُ مِنهُم، وَأحفَظُ، فَهَؤلَاءِ حَديثُهُم إِن لَم يَكُن فِي أَعلَىٰ مَرَاتبِ الصَّحِيحِ، فَلَا يَنزِلُ عَن مَرتَبَةِ الحُسنِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِنهُم أَحَادِيثُ تُستَنكَرُ عَلَيهِ، وَهِيَ التِي تُكلِّمَ فِيهِ مِن أجلِهَا، فَينبَغِي التَّوقُّفُ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ»[١].

٩- «تَرتِيبُ كِتَابِ الثِّقاتِ لابنِ حِبَّانَ عَلَىٰ حُروفِ المعجَمِ»؛ لِنُورِ الدِّينِ عَليِّ بنِ أبِي بَكرٍ الهَيثَميِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٠٧هـ)، وَقَد عَملَ تَرتِيبَه هَذَا بِإشَارَةٍ مِن شَيخِهِ وَرَفِيقِهِ زَينِ الدِّينِ العِرَاقِيِّ، وَوَلَدِه أَبِي زُرعَةَ[٢].

١٠- «كِتَابُ الثِّقَاتِ مِمَّن لَيسَ فِي التَّهذِيبِ»؛ لأَحمَدَ بنِ

(١) «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق» للذهبي. تحقيق محمد شكور أمرير (ص٢٧).

(٢) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٧).

عَليِّ بنِ حَجَرٍ العَسقَلَانيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٥٢هـ). قَالَ السَّخاوِيُّ: وَأفرَدَ شَيخُنَا -أي: ابنُ حَجرٍ- الثِّقَاتِ مِمَّن لَيسَ فِي التَّهذِيبِ وَمَا كَمُل[١].

١١- «كِتَابُ الثِّقَات»؛ لِزَينِ الدِّينِ قَاسِمِ بنِ قُطلُوبغَا[٢]، المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٧٩هـ)، قَالَ الكَتَّانيُّ: وَهُوَ كَبيرٌ فِي أَربَعِ مُجلَّدَاتٍ[٣].

وَقَالَ الدُّكتور أَكرَم العُمرِي: مِنهُ المجَلَّدُ الأَولُ وَالثَّانِي فِي مَكتَبةِ كوبريلي بإسطَنبُول، وَمِنه شَيءٌ فِي الخِزَانَةِ العَامَّةِ بِالرِّبَاطِ[٤].

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» للسخاوي (ص٢١٨).

(٢) زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عَبدِ اللهِ الحنفي ولد سنة (٨٠٢هـ)، من تصانيفه: «شرح درر البحار»، أخذ عن ابن الهمام، توفي سنة (٨٧٩هـ). [«شذرات الذهب» (٧/ ٣٢٦)].

(٣) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٤٧).

(٤) «بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، للدكتور أكرم ضياء العمري (ص١٠٠).

ثالثًا: أَهَم الْمُصَنَّفَاتِ فِي الثِّقَاتِ وَالضُّعفَاءِ مَعًا:

وَالكُتُبُ التِي جَمعَت بَينَ الثقَاتِ وَالضُّعفَاءِ كَثِيرَةٌ، مِنهَا:

١- «الطَّبَقَاتُ الكُبرَىٰ»؛ لمحَمَّدِ بنِ سَعدِ بنِ مَنِيعٍ الهَاشِمِيِّ مَولَاهُم[1]، المعرُوف بِكَاتِبِ الوَاقِدِيِّ المتوفَّىٰ سَنَة (٢٣٠هـ)، جَمعَ فِي طَبقَاتِه الصَّحَابَةَ وَالتَّابعِينَ فَمَن بَعدَهُم إِلَىٰ وَقتِهِ، فَأَجَادَ وَأحسَنَ، وَكِتَابُهُ فِي ثَمَانِيَةِ مُجلَّداتٍ، مِنهَا مُجلَّدَانِ فِي السِّيرَةِ النَّبوِيَّةِ، وَسِتَّةٌ فِي الطَّبقَاتِ، وَقَد أَصدَرَهَا المستَشرِقُونَ الأَلمَان بِالاشتِرَاكِ مَعَ مُحمَّد عَبدُه المصرِي، وَفُرِغَ مِنهَا سَنَة (١٩١٨م)، ثُمَّ صَدَرَت مِنهَا طَبعَةٌ عَلَىٰ شَاكِلَةِ طَبعَةِ المستَشرِقِينَ فِي بَيرُوت، وَأُخرَىٰ فِي دَارِ التَّحرِيرِ بِالقَاهِرَةِ[2].

---

(١) الإمام أبو عَبدِ اللهِ محمد بن سعد كاتب الواقدي، روىٰ عن سفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير، قال أبو حاتم: صدوق، مات ببغداد في جمادىٰ الآخرة وله اثنتان وستون سنة، كانت وفاته في سنة (٢٣٠هـ). [«شذرات الذهب» (٢/ ٦٩)].

(٢) انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (ج١ - التمهيد)، «الرسالة المستطرفة» =

٢- «التَّارِيخُ وَالعِلَلُ»؛ لِيَحيَىٰ بن مَعينٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٣٣هـ)، وَالكِتَابُ مِن رِوَايَةِ أَبِي الفَضلِ العَبَّاسِ بنِ مُحمَّدٍ الدُّورِيِّ صَاحِبِ يَحيَىٰ بنِ مَعينٍ عَنهُ، وَالكِتَابُ مَجمُوعَةٌ مِن أقوَالِ يَحيَىٰ بنِ مَعِينٍ فِي جَرحِ الرِّجَالِ وَتَعدِيلِهِم، وَمَعرِفَةِ نِسبَتِهِم وَطَبَقتِهِم[(١)].

٣- «مَعرِفَةُ الرِّجَالِ»؛ لِيحيَىٰ بنِ مَعِينٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٣٣هـ)، وَهَذَا الكِتابُ كَسَابِقهِ مَجمُوعَةٌ مِن أَقوَالِ يَحيَىٰ بنِ مَعِينٍ فِي جَرحِ الرِّجَالِ وَتَعدِيلِهِم، وَقَد بَقِيَ مِنهُ الجُزءُ الأَولُ وَالثَّانِي فَقَط، وَهُمَا مِن رِوَايَةِ أَبِي العَبَّاسِ أَحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ محرزٍ البَغدَادِيِّ عَن ابنِ مَعِينٍ[(٢)].

٤- «العِلَلُ وَمَعرِفَةُ الرِّجَالِ»؛ لأَبِي عَبدِ اللهِ أَحمَدَ بنِ مُحمَّدِ

=

للكتاني (ص١٣٨)، «بحوث في تاريخ السنة» للدكتور أكرم العمري (ص٧٨).

(١) «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» للدكتور أكرم ضياء العمري (ص١٠٩).

(٢) انظر: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» للدكتور أكرم ضياء العمري (١١٠).

ابنِ حَنبَلٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٤١هـ)، وَالكِتابُ مِن رِوَايَةِ ابنِهِ عَبدِ اللهِ عَنهُ، وَقَد طُبِعَ الجُزءُ الأَوَّلُ مِنهُ فِي أَنقَرَةَ سَنَة (١٩٦٣م)[1]، ثُمَّ نَشَرَهُ وَحَققَهُ الدُّكتُورُ مُحمَّد وَصِي اللهِ عَبَّاس.

٥- «التَّارِيخُ الكَبِيرُ»؛ لأَبِي عَبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ إسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٥٦هـ)، وَهَذَا الكِتَابُ طَبعَتهُ دَائِرَةُ المعَارِفِ العثمَانِيَّةِ فِي الهِندِ سَنَة (١٣٦٢هـ)، وَيَشتَمِلُ عَلَىٰ (١٢٣١٥) تَرجَمةً، وَهُوَ مُرَتَّبٌ عَلَىٰ حُرُوفِ المعجَمِ إِلَّا أَنَّهُ بَدَأ بِالمحَمَّدِينَ لِشَرَفِ اسمِ النَّبيِّ ﷺ، وَتُوجَدُ مِنَ الكِتَابِ طَبعَةٌ مُصَوَّرَةٌ صَوَّرتهَا دَارُ الكُتبِ العِلمِيَّةِ بِبَيرُوت.

٦- «التَّارِيخُ الأوسَطُ»؛ لِلبُخَارِي، وَهُوَ مُرتَّبٌ عَلَىٰ السِّنِينَ[2].

٧- «التَّارِيخُ الصَّغِيرُ»؛ لِلبُخَارِي، وَهُوَ مَطبُوعٌ فِي الهِندِ.

---

(١) انظر: «بحوث في تاريخ السنة» د. أكرم العمري (ص١١١).

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي (ص٢٢٠)، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٣/ ١٧٨).

٨- «التَّارِيخُ الكَبِيرُ»؛ لأَحمَدَ بنِ أَبِي خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٢٧٩هـ)[١].

قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنهُ: «صَاحِبُ التَّارِيخِ الكَبِيرِ، قَالَ الخَطِيبُ: لَا أَعرِفُ أَغزَرَ فَوَائِدَ مِن تَارِيخِهِ»[٢].

وَقَالَ السَّخاوِيُّ: «الكُتُبُ المشتَمِلَةُ عَلَىٰ الثِّقَاتِ وَالضُّعفَاءِ جَميعًا، كَكِتَابِ ابنِ أَبِي خَيثَمةَ، وَهُوَ كَثِيرُ الفَوَائِدِ»[٣].

وَقَالَ عَنهُ الكَتَّانِيُّ: «هُوَ كَبِيرٌ، أَحسَنَ فِيهِ وَأَجَادَ، فِي ثَلَاثِينَ مُجلَّدًا صِغَارًا وَاثنَي عَشَرَ كِبَارًا، ذَكَرَ فِيهِ الثِّقَاتِ وَالضُّعفَاءِ»[٤].

٩- «التَّارِيخُ»؛ لأَبِي زُرعَةَ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو النَّصرِيِّ

---

(١) الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي، صاحب التاريخ الكبير سمع أباه وأحمد بن حنبل، وسمع منه البغوي وابن صاعد وغيرهما، مات سنة (٢٧٩هـ). [«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩٦)].

(٢) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ٥٩٦).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي (ص٢٢٠).

(٤) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٣٠).

الدِّمشقِيِّ[١]، الحَافِظِ المتوفَّىٰ سَنَة (٢٨١هـ)، وَهُوَ عَشرَةُ أَجزَاءٍ[٢].

١٠- «الجَرحُ وَالتَّعدِيلُ»؛ لأَبِي مُحمَّدٍ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ المتوفَّىٰ سَنَة (٣٢٧هـ)، وَهُوَ مِن أَجوَدِ كُتُبِ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، رَتَّبَ فِيهِ مُؤلِّفهُ الرُّوَاةَ عَلَىٰ حُرُوفِ المعجَمِ، وَلَكِنَّهُ لَم يَلتَفِت إِلَّا إِلَىٰ الحَرفِ الأَوَّلِ وَحدَهُ مِن اسمِ الرَّاوِي وَاسمِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَجعَلُ الصَّحَابَةَ فِي بِدَايَةِ الرُّوَاةِ فِي كُلِّ حَرفٍ، وَقَد قَدَّمَ لَهُ بِمقَدِّمَةٍ فَذَّةٍ هِيَ: تَقدِمَةُ المعرِفَةِ لِكِتَابِ الجَرحِ وَالتَّعدِيلِ، وَقَد طُبِعَ الكِتَابُ فِي دَائِرَةِ المعَارِفِ العثمَانِيةِ، بِحَيدَر آبَاد الدِّكن فِي الهِندِ، وَكَانَت طَبعَتُهُ الأَولَىٰ سَنَة (١٣٧١هـ).

١١- «المعجَمُ المشتَمِل عَلَىٰ ذِكرِ أَسمَاءِ شُيوخِ الأَئِمَّةِ النُّبل»؛

---

(١) الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي الحافظ، سمع أبا مسهر وأبا نعيم وطبقتهما، وكان محدث الشام في زمانه، توفي في جمادىٰ الآخرة سنة (٢٨١هـ). [«شذرات الذهب» (٢/ ١٧٧)].

(٢) «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص١٣٠)، و«بحوث في تاريخ السنة» د. أكرم العمري (ص١٢٠).

لأَبِي القَاسِمِ بنِ عسَاكِرٍ[(١)]، المتوفَّىٰ سَنَة (٥٧١هـ)، اقتَصَرَ فِيهِ عَلَىٰ شُيوخِ أَصحَابِ الكُتُبِ السِّتَّةِ دُونَ الرُّوَاةِ الآخَرِينَ، وَرَتَّبَ كِتَابَهُ عَلَىٰ حُرُوفِ المعجَمِ[(٢)].

١٢- «الكَمَالُ فِي أَسمَاءِ الرِّجَالِ»؛ لأَبِي مُحمَّدٍ عَبدِ الغَنِيِّ بنِ عَبدِ الوَاحِدِ المقدِسِيِّ الجمَّاعِيلي[(٣)]، المتوفَّىٰ سَنَة (٦٠٠هـ)، تَنَاوَلَ فِيهِ رِجَالَ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَلَم يَقتَصِر عَلَىٰ شُيوخِ أَصحَابِ الكُتُبِ كَما فَعلَ ابنُ عَسَاكِر، بَل تَنَاوَلَ جَميعَ الرُّوَاةِ المذكُورِينَ فِي هَذِهِ

(١) هو الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي صاحب تاريخ دمشق، كان إمام أهل الحديث في زمانه، ولد سنة (٤٩٩هـ)، ومات سنة (٥٧١هـ). [«شذرات الذهب» (٤/ ٢٣٩)].

(٢) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف (١/ ٣٨).

(٣) الإمام تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بن رافع الجمَّاعيلي المقدسي، ولد سنة (٥٤١هـ)، صنف المصباح في عيون الأحاديث الصحاح، والكمال في معرفة الرجال، وغيرهما، وكانت وفاته سنة (٦٠٠هـ). [«كتاب الذيل علىٰ طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٥)].

الكُتُبِ السِّتَّةِ حَيثُ لَم يقتَصِر عَلَىٰ شُيُوخِهِم، وَإِنَّما ذَكَرَ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ وَأتبَاعِهِم إلَىٰ شُيُوخِ أصحَابِ الكُتُبِ السِّتَّةِ[(١)].

١٣- «تَهذِيبُ الكَمَالِ فِي أَسمَاءِ الرِّجَالِ»؛ لِجَمَالِ الدِّينِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُف المِزِّيِّ[(٢)]، المتوفَّىٰ سَنَة (٧٤٢هـ)، وَلَم يَكُن كِتَابُهُ اختِصَارًا لِكِتَابِ الكَمَالِ وَإِنَّمَا كَانَ إِكمَالًا وَتَحرِيرًا، وَسَدًّا لِلنَّقصِ وَالخَلَلِ، وَقَد نَشَرَهُ الدُّكتُور بَشَّار عَوَّاد مَعرُوف مُحققًا فِي مُؤسَّسَةِ الرِّسَالَةِ.

١٤- «تَذهِيبُ التَّهذِيبِ»؛ لِشَمسِ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الذَّهبِيِّ المتوفَّىٰ سَنَة (٧٤٨هـ)، وَهُوَ مُصنَّفُهُ الكَبِيرُ عَلَىٰ كِتَابِ شَيخِهِ المزِّيِّ.

---

(١) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للمزي تحقيق د. بشار عواد معروف (١/ ٣٨).

(٢) الحافظ الكبير جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الشافعي شيخ المحدثين، ولد سنة (٦٥٤هـ) من أوعية العلم، وأصحاب الرواية والدراية، توفي سنة (٧٤٢هـ). [«شذرات الذهب» (٦/ ١٣٦)].

١٥- «الكَاشِفُ»؛ لِلذَّهَبِيِّ وَهُوَ كِتَابٌ مُخْتَصرٌ لِكِتَابِ تَهذِيبِ الكَمَالِ لِلمزِّي، وَقَد طُبِعَ فِي القَاهِرَةِ سَنَة (١٣٩٢هـ).

١٦- «تَهذِيبُ التَهذِيبِ»؛ لِلحَافِظِ أحمَدَ بنِ عَليٍّ بنِ حَجَرٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٥٢هـ)، وَهُوَ اختِصَارٌ وَتَهذِيبٌ لِكِتَابِ المزِّيِّ: تَهذِيب الكَمَالِ فِي أسمَاءِ الرِّجَالِ، وَالكِتَابُ طَبَعتهُ دَائِرَةُ المعَارِفِ العُثمَانِيةِ فِي الهِندِ، وَصُوِّرَ فِي بَيرُوت.

١٧- «تَقرِيبُ التَّهذِيبِ»؛ لابنِ حَجرٍ المتَوفَّىٰ سَنَة (٨٥٢هـ)، وَهُوَ مُختَصرٌ جِدًّا، اختَصرَ فِيهِ ابنُ حَجرٍ كِتَابَ تَهذِيبِ التَّهذِيبِ، وَكِتَابُ «التَّقرِيب» مَطبُوعٌ.

١٨- «تَعجِيلُ المنفَعَةِ بِزَوَائِدِ رِجَالِ الأَئِمَّةِ الأَربَعَةِ»؛ لابنِ حَجَرٍ، وَفِيهِ ذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ رِجَالَ المصَنَّفَاتِ الحَدِيثِيَّةِ المشهُورَةِ لأصحَابِ المذَاهِبِ الأَربَعَةِ المتبُوعَةِ، مِمَّن لَم يَذكُرهُ الحَافِظُ المزِّيُّ فِي تَهذِيبِ الكَمَالِ، وَالكِتَابُ مَطبُوعٌ مُتَداولٌ.

١٩- «خُلَاصَةُ تَذهِيبِ تَهذِيبِ الكَمالِ»؛ لِصَفيِّ الدِّينِ أحمَدَ

ابنِ عَبدِ اللهِ الخزرَجِي المتوفَّىٰ بَعدَ سَنَة (٩٢٣هـ)[١]، وَهُوَ مُختَصرٌ لِكِتَابِ «تَذهِيبِ التَّهذِيبِ» لِلذَّهَبيِّ وَهُوَ مَطبُوعٌ.

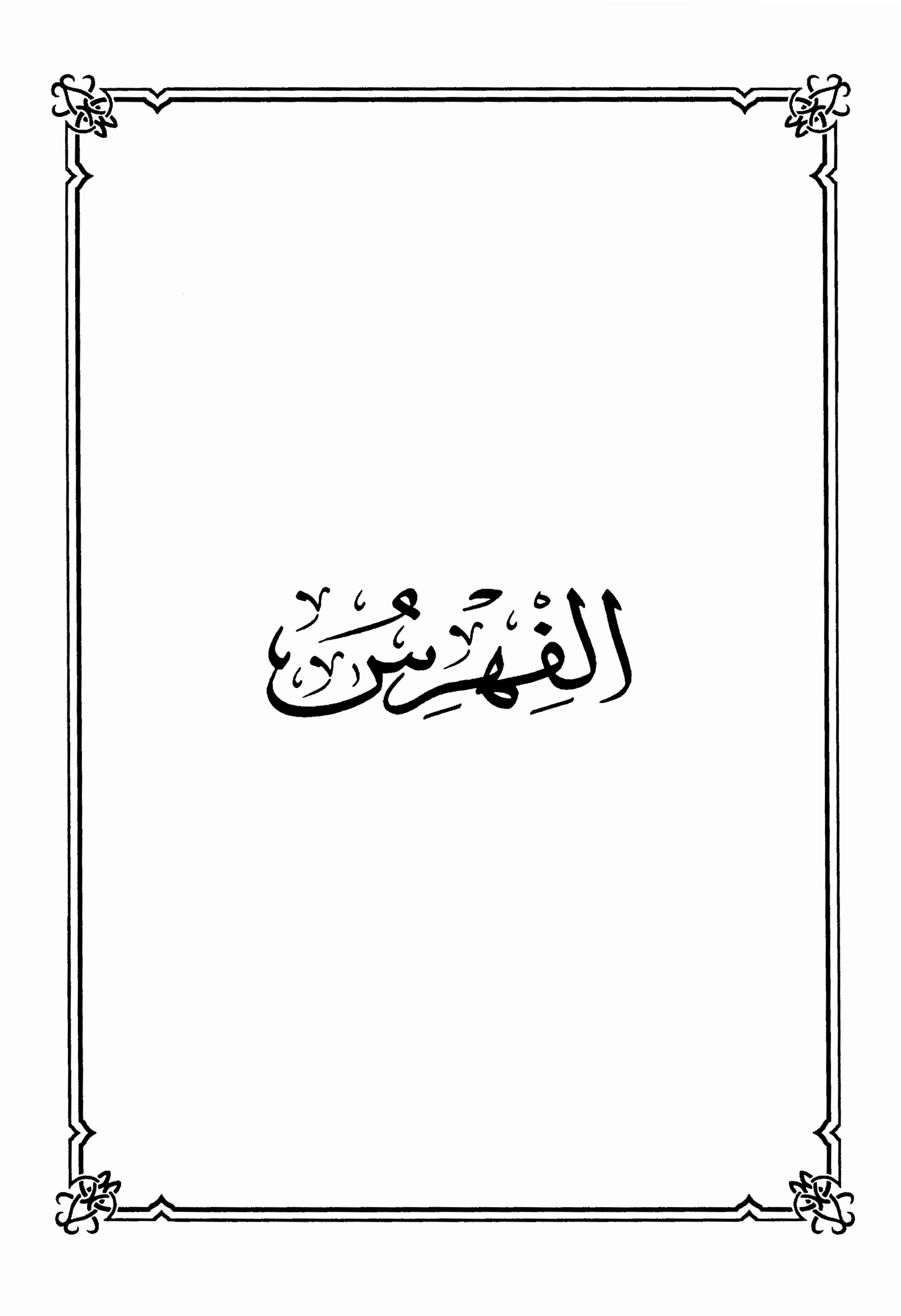
وَلَم يَكُن الجهدُ العَظِيمُ الذِي بَذَلَهُ المحدِّثُونَ فِي سَبِيلِ حِفظِ السُّنَّة وَدَفعِ عَاديةِ الكَذِبِ عنهَا، سَائِرًا عَلَىٰ غَيرِ هُدًىٰ، وَلَا خَابِطًا خَبطَ عَشوَاءَ فِي ظَلمَاءَ مُهلِكَةٍ، وَإِنَّما كَانَ جهدًا مُستَقرًّا عَلَىٰ أُصولٍ وَضَوَابِطَ، وَقَوَاعِدَ وَأُسُسٍ، وَضَحَت فِي قُلُوبِ المحَدِّثِينَ وَعقُولِهم، فَسَارُوا عَلَىٰ نهجِهَا حتَّىٰ بَنَوا صَرحَ السُّنَّةِ الشَّامِخِ العَظِيمِ.

أَسْأَلُ الله أنْ يُوفِّقَنَا لِخِدمَةِ دِينِه، وَنَشْرِ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَن يَرْزُقَنَا الإخْلَاصَ وَالقَبُولَ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمد للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

❊ ❊ ❊

(١) «الأعلام» للزركلي (١/ ١٦٠).



الفهرس

فهرس الموضوعات

❁ ❁ ❁



وبيان مكانتها في الإسلام

تأليف

فضيلة الشيخ الدكتور

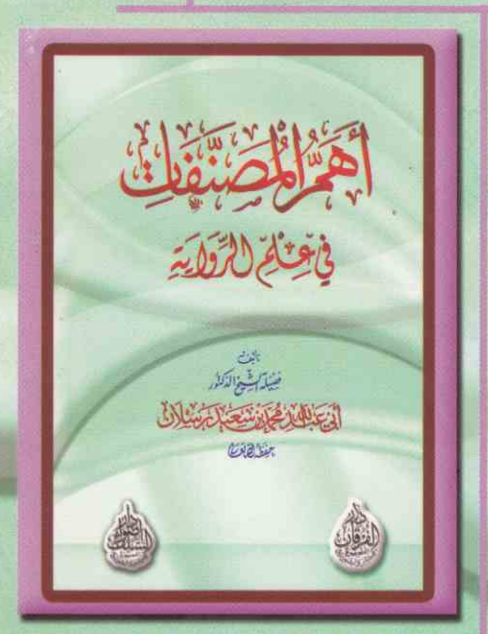
أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان

حفظه الله تعالى






أهم المصنفات
في علم الرواية


أهم المصنفات
في علم الرواية
تأليف
فضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان
حفظه الله


دار أضواء السلف المصرية
جمهورية مصر العربية - القاهرة - عين شمس
هاتف محمول: ٠٠٢٠١٠١٠٠١١٤٥ _ ٠٠٢٠١٢٢٣٨٦٨٤١٠ _ ٠٠٢٠١٠٥٨٦٦٢٠١
E-MAIL: ADWAASALF2007@ YAHOO.COM
ASHEHATA77@ YAHOO.COM